

# شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 54 من 491 | كتاب الصلاة | باب صلاة الجمعة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الخامس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح حياكم الله

وبارك فيكم - 00:00:40

ما زلنا مع المؤلف رحمه الله في حديثه في باب صلاة الجمعة قال احسن الله اليه ويسن ان يغتسل وتقدم. بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:02

وعلى اله وصحبه وبعد فهذا الكلام وما بعده فيما يستحب يوم الجمعة لان يوم الجمعة يوم عظيم وهو عيد الاسبوع وهو اليوم الذي

الذي خلق الله فيه ادم وفيه يدخل الجنة وفيه اخرج منها - 00:01:20

وفيه تقوم الساعة فهو يوم عظيم وهو سيد ايام الاسبوع واعظم ما شرع الله فيه هو حضور صلاة. نعم. الجمعة هذا المشهد العظيم

الذي يجتمع فيه المسلمون باكثر عدد ممكن في البلد - 00:01:50

ويكون فيه وعظ وتذكير ودرس تلقون فيه الارشادات ويحصل فيه التلاقي بين المسلمين فهو مجمع عظيم ينبغي التهيئ له تهئ له

بالوقت تهئ له باللباس تهئ له بالطيب التهئ له بكف الاذى عن اخوانه المسلمين - 00:02:20

تهئ له بالتبكير الى غير ذلك فهو يوم له حسابه. مهم يحسب له حسابه وليس كسائر الايام ولذلك المسلمون يتفرغون في يوم

الجمعة استقبال هذه الصلاة وحضورها ويخففون من اعمال الدنيا - 00:02:58

والدوائر الحكومية تعطل في هذا اليوم الحمد لله والاعمال الوظيفية لاجل ان يتفرغ المسلمون لصلاة الجمعة وليس القصد من هذه

العطلة مجرد اراحة الموظفين والنزهة وغير ذلك نعم بل لها مغزى عظيم عند المسلمين - 00:03:30

فيستحب في هذا اليوم امور خاصة يتميز بها على غيره من الايام نعم المزية الاولى ان يغتسل. المزية الاولى على يسن ان يغتسل.

ان يغتسل لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

من اتى الجمعة فليغتسل ووردت احاديث في تأكيد الامر بالاغتسال ليوم الجمعة والاغتسال عند الجمهور مستحب الامر للاستحباب

بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني قال صلى الله عليه وسلم من توطأ يوم الجمعة فبها ونعمت. نعم - 00:04:25

ومن اغتسل فالغسل افضل قوله صلى الله عليه وسلم فالغسل افضل هذا دليل على ان الاغتسال ليس بواجب يوم الجمعة وانما هو

سنة مؤكدة وبعض العلماء يرى انه واجب لقوله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم - 00:04:53

يعني بالغ سن الاحتلام لكن الجمهور يقولون واجب بمعنى متأكد وليس معناه انه فرض. نعم بدليل الحديث الذي اشرنا اليه من توطأ

يوم الجمعة فبها ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل - 00:05:18

وعلى كل حال فان غسل الجمعة متأكد تأكدا يقارب الوجوب. صحيح وذلك لان المسلمين يجتمعون في مكان واحد فينبغي التهيؤ  
الاجتسال لازالة العرق وازالة الاوساخ التي تعلق بالبدن حتى تكون رائحة الانسان رائحة - [00:05:39](#)  
طيبة اما اذا بقي عليه عرقه بقي اليه عليه وسخه وبقيت عليه اثار العمل فان هذا يحدث قد يحدث منه رائحة يتأذى بها المسلمون  
فلذلك شرع الاجتسال بجميع البدن لاجل التنظيف والتهيؤ لهذا - [00:06:13](#)  
اليوم العظيم وهذا اللقاء الكبير بين المسلمين فعل فان احتار بين الغسل والبكور قال هذه الدقائق العشر مثلا اصرفها في المسجد  
فانطلق الى المسجد او اغتسل ثم اذهب اي ذلك افضل - [00:06:43](#)  
اذا ضاق الوقت فانه يبادر للصلاة. اما اذا بقي في الوقت متسع فانه يجمع بين المصلحتين نعم قال ويتنظف ويتطيب ويتنظف نعم  
اضافة الى الاجتسال فانه يتنظف يعني ينظف جسمه - [00:07:01](#)  
يحفي شاربه ويقص اظفاره ويزيل شعر قبل طيه وعانته لان هذه تنبعث منها روايح وايضا فيها تشويه هل للبدن فيتعاهدها  
تعاهدها كل جمعة من اجل ان يذهب وهو نظيف البدن. الله اكبر - [00:07:21](#)  
بالاجتسال وبازالة هذه العوالق التي قد تجمع الاوساخ وتشوه المنظر نعم ويتطيب الميزة الثانية انه يتطيب باحسن ما يجد من طيب  
لانه قادم على الله سبحانه وتعالى في بيت من بيوته - [00:07:48](#)  
تجتمع فيه الملائكة ويجتمع فيه اخوانه المسلمون اتكون رائحته طيبة ولا تبقى عليه روايح العرق والروائح الكريهة لان هذا يؤدي  
الملائكة ويؤدي الحاضرين من المسلمين نعم ويلبس احسن ثيابه الميزة الثالثة انه يتجمل - [00:08:14](#)  
في يوم الجمعة بلبس احسن ما يجد من الثياب في كل وقت بحسبه. حسب الظروف والاحوال يلبس احسن ما يجد وما يتمكن من  
لبسه من الثياب. قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم - [00:08:45](#)  
عند كل مسجد والزينة تشمل ستر العورة وما زاد على ذلك من التجمل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتجمل ليوم الجمعة كان  
يتجمل عليه الصلاة والسلام بيوم الجمعة كان الصحابة - [00:09:05](#)  
وكان السلف الصالح تجملون لهذا اليوم باحسن ما يجدون من لباس الزينة في كل وقت بحسبه. نعم ولا يذهب بثيابه القديمة او ثيابه  
الوسخة او ثيابه البالية فليذهب بثياب جميلة سواء كانت جديدة - [00:09:23](#)  
او كانت غسيلة ومنظفة نعم ولو زاد على ذلك من لباس الزينة كالבشت مثلا هذا مقصد حسن؟ كل ما امكنه قلنا كل ما امكنه من الزينة  
والجمال من الثياب ومن البشت البشت - [00:09:51](#)  
الشماع او الغترة او العمامة اذا كان في مجتمع يتعممون نعم احسن الله اليكم قال ويبكر اليها ماشيا. من ميزة من مزايا يوم الجمعة  
انه يسعى اليها ماشيا يسعى اليها ماشيا هذا افضل - [00:10:09](#)  
ولا يركب دابة او يركب سيارة هذا افضل انه يذهب اليها على قدميه لاجل ان ان تكتب له خطواته الى المسجد كل خطوة ترفع له  
درجة وتحط عنه خطيئة و - [00:10:30](#)  
ان ركب ببعد المسافة او لكونه كبير السن او حاجته الى الركوب فلا بأس لكن مهما امكن المشي فهو احسن ويبكر ايضا يبكر بان  
يذهب اليها في وقت متقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم حث على ذلك - [00:10:55](#)  
فقال من ذهب في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة يعني تقرب الى الله بذبح بدنه ومن ذهب في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن  
ذهب في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا - [00:11:27](#)  
من ذهب في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة من ذهب في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة وما الفرق بين البيضة وبين البدنة  
الفرق عظيم. نعم فكيف يحرم الانسان نفسه من ذلك. فان جاء بعد الساعة الخامسة فاتته هذه الفضائل - [00:11:51](#)  
وبعض الناس لا يبالي لا يأتي الا في اثناء الخطبة او لا يأتي الا بعد فراغ الخطبتين او لا يأتي الا بعد فوات اول الصلاة اعوذ بالله وكل  
ذلك من تلاعب الشيطان - [00:12:16](#)  
وتتبيطه قد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

ذلكم خير لكم فهذا الذي يتأخر - 00:12:35

يفوت هذه القرايين العظيمة ويفوته حضور الخطبتين وقد يفوته بعض الصلاة الخسارة عظيمة في هذا وبعض الناس لا يتنبه لذلك فلا يذهبون الى صلاة الجمعة الا متأخرين جدا كان السلف الصالح يبادرون - 00:12:54

واختلف العلماء في الساعة الاولى بعضهم يقول انها في طلوع الفجر بعضهم يقول بطلوع الشمس بعضهم يقول بالزوال وعلى كل حال كل ما تقدم فانه افضل كل ما بكر في الوقت فانه افضل. نعم - 00:13:24

قال ويدنو من الامام؟ للمستحبات الحضور للجمعة في هذا اليوم ان يدنو من الامام يكون في الصفوف الاولى من اجل ان يستمع الخطب نعم. ومن اجله ان يحصل على فضيلة - 00:13:47

الصفوف المقدمة والله وملائكته يصلون على اوائل الصفوف او على الصف الاول فيبكر من اجل ان يحوز على مكان متقدم في المسجد. ولا يكون مع المتأخرين. نعم وهذا يشمل الجمعة وغيرها يا شيخ لان نرى كثيرا يشمل الجمعة وغيرها لكن الجمعة اكد ايه

يدنو من الامام - 00:14:02

انه جاء في الحديث ودنى من الامام. نعم. ويقرأ سورة الكهف في يومها من مستحبات هذا اليوم ان يقرأ سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الى اخر السورة - 00:14:31

لانه جاء في الحديث قال بعض العلماء اسناده حسن ان من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاءت له ما بين الجمعتين وفي رواية اضاءت له ما بين السماء والارض - 00:14:49

او ما هذا معناه ففي قراءتها في هذا اليوم فظل قدر عظيم والمناسبة والله اعلم ان هذه السورة فيها ذكر البعث والنشور يوم القيامة ويوم الجمعة هو اليوم الذي تقوم فيه الساعة - 00:15:05

نعم ففيه التذكير بقيام الساعة نعم قال ويكثر الدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك من سنن هذا اليوم ان يكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله - 00:15:26

عليه وسلم في يوم الجمعة وليلة الجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة عليه في يوم الجمعة وليلة الجمعة وهذا من المواطن او من الازمنة التي يتأكد فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:41

والا فالصلاة عليه والسلام عليه مطلوبة في كل وقت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. نعم. لان الحسنة - 00:16:01

بعشر امثالها فيكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي دلنا على الخير وهو الذي ارشدنا الى هذا اليوم. وهو الذي اخرجنا الله به من الظلمات - 00:16:19

الى النور. نعم قال ولا يتخطى رقاب الناس الا ان يكون اماما او الى فرجة مما يحرم او يكره في هذا اليوم انه يتخطى رقاب الناس يعني يتعدى الصفوف الممتدة يدخل - 00:16:34

ثم يمشي على رؤوس الناس على رقاب الناس لينفذ الى صف متقدم هذا مكروه او محرم وفي الحديث من تخطى رقاب الناس فقد اتخذ جسرا الى جهنم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتخطى رقاب الناس وهو يخطب - 00:16:54

فقال له صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت وانيت. نعم. يعني اذيت الناس وانيت يعني تأخرت عن الحضور فلا يجوز تخطي رقاب الناس الا لحاجة كأن يكون الامام وليس هناك طريق او مدخل للمسجد - 00:17:15

الا من الخلف. نعم. فلا بأس ان يأتي ويتخطى رقاب الناس للحاجة لانه لا يتمكن من الوصول الى المنبر الا بهذه الطريقة او كان مؤذنا المؤذن كذلك المؤذن كذلك لحاجته الى الاذان والى - 00:17:37

او رأى فرجة رأى فرجة في الصف المتقدم نريد وصل الصف وسد الفرجة فانه يتخطى من اجل ان يصل اليها لان الذين حولها هم الذين قصروا في سد الفرجة فهو يذهب اليها ليصل الصف - 00:17:57

وليسد الفرجة نعم قال وحرم ان يقيم غيره فيجلس مكانه الا من قدم صاحباً له فجلس في موضع يحفظه له حرم ان يقيم غيره اذا

وجد انسانا في بالصف الاول - 00:18:21

او في روضة المسجد فلا يجوز له ان يقيمه لانه سبق الى هذا المكان فهو احق به بل حتى في المجالس ما يجوز للانسان انه يقيم آا انسانا وليجلس في مكانه. وحتى لو قام له الانسان يكره انه يجلس في مكانه - 00:18:41

وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا قام له احد من المجلس فانه لا يجلس فيه. رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس حيث ينتهي به المجلس - 00:19:05

هذا في غير المسجد. في غير المسجد وفي غير الجمعة. ففي الجمعة من باب اولى لانه يحرم هذا السابق من هذه الفضيلة التي سبق اليها ويجلس مكانه اذا كان هذا السابق - 00:19:16

اذا كان هذا السابق بالغا اما اذا كان من الاطفال فلا بأس ان يقيمه ليسد هذا المكان اما اذا كان من الاطفال الذين هم اه دون البلوغ فلا بأس ان يقيمه - 00:19:33

لا بأس ان يقيمه ليجلس مكانه حتى لقوله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهي فاذا اقامه وجلس في مكانه فهذا حرام والحرام ما يعاقب فاعله ويثاب تاركه - 00:19:51

وبعض العلماء يرى انها لا تصح صلاته لان هذا المكان اصبح مغصوبا للصلاة لا تصح في المكان المغصوب لكن اقل الاحوال انه فعل محرم الا من قدم الا من قدم احدا من - 00:20:18

من اولاده او من رجاله ليحجز له مكانا ويجلس فيه فاذا جاء فلا بأس ان يقوم الذي الذي ارسله صاحب المكان ان يقوم له ويجلس فيه بشرط الا يكون ذلك من باب الكسل - 00:20:41

ما يكون ذلك من باب الكسل انه يجلس في بيته ويروح واحد يحما له مكان وهو جالس في بيته لكن لو صار له عذر او شغل او ييغتسل او يبي يتنظف او يبي - 00:21:05

وروح واحد من الحرص على الخير ممن له عليه امرة. نعم. ممن له عليه. امرة انه يحجز له مكان حتى يحظر فهذا جائز لكن تركه ايضا افضل. تركه افضل افضل. - 00:21:16

لان هذا يزاحم السابقين الى المكان نعم. قال وحرم رفع مصلى مفروش ما لم تحضر الصلاة من حجز مكانا في المسجد بان وضع فيه عصا او وضع فيه فراش - 00:21:33

فهذا فيه تفصيل ان كان خرج لعذر وهو يريد الرجوع فلا بأس انه يحجز المكان بالعصا او بالفراش لانه خرج لحاجة وسيحضر قريبا فلا مانع من النوم يحجز المكان اما اذا كان يحجز المكان وهو جالس في بيته او في دكان او في اي مكان - 00:21:54

ولا يجي الا مع اخر الناس ويقول انا مكاني محجوز حاجزه. نعم. فهذا لا يجوز ويجب ويجب اه التوبة من هذا العمل لانه يحجز المكان على المستحقين والسابقين الى المسجد - 00:22:19

والسابقين الى المسجد هذا هو الصحيح والا فالمصنف يقول حرم رفع مصلى مفروش نعم. ولكن هذا لا بد من التفصيل الذي ذكرناه. احسن الله. ان كان هذا الفراش او هذا العصا او النعلان وضعهما في المكان لانه - 00:22:38

خرج لعذر وسيأتي فلا بأس بذلك اما اذا كان من باب الكسل والتأخر ويزعم انه مأمّن له مكان في المسجد ولا يحظر الا متأخر فهذا الحجز لا يجوز يجب رفع هذه السجادة او هذه المصلى - 00:22:57

لانه ظلم كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن قام من موضعه لعارض لحقه ثم وعاد اليه قريبا فهو احق به - 00:23:17

نعم اذا كان الانسان جالسا في الصف ثم عرضت له حاجة من وضوء او انسان ناداه ليكلمه او تذكر شيئا يحتاج الى المبادرة ذهب اليه وحظر قريبا فانه لا يجوز لاحد ان يجلس في مكانه. لانه في حكم الحاضر - 00:23:32

لانه في حكم الحاضر فاذا عاد فهو احق احق بمكانه اما اذا خرج من مكانه وهو لم ينوي الرجوع قريبا لم ينو الرجوع قريبا فان غيره احق بالمكان. نعم قال ومن دخل والامام يخطب - 00:23:58

لم يجلس حتى يصلي ركعتين يوجز فيهما نعم كذلك من اداب يوم الجمعة ان من دخل والامام يخطب فانه لا يجلس بل يصلي ركعتين قبل ان يجلس ويخفف الركعتين لان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل رجل يقال له سليك - [00:24:21](#) الغطفان وهو يخطب عليه الصلاة والسلام فجلس الرجل قال له صليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فصل ركعتين وفي رواية وتجوز فيهما يعني خففهما فدل على ان من جاء والامام يخطب - [00:24:46](#) فانه لا يجف حتى يصلي ركعتين لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وامره للشخص الواحد امر لجميع الامة الا بدليل على الخصوصية فلا يقول الانسان انا ابى استمع للخطبة - [00:25:08](#) بل يصلي الركعتين كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ويخففهما تخفيفا غير مخل ثم يجلس الاستماع للخطبة فتحصل بذلك طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ويحصل بذلك سماع الخطبة. نعم - [00:25:26](#) قال ولا يجوز الكلام والامام يخطب الا له او لمن يكلمه لا يجوز ان يتكلم احد من الحضور والامام يخطب قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا. يعني تكلف الحضور - [00:25:46](#) وليس له اجر مثل الحمار الذي يحمل الكتب وهو لا يدري ولا ينتفع بما فيها وفي حديث ما ما من تكلم يوم الجمعة فقد لغى والذي يقول له انصت لا جمعة له - [00:26:07](#) يعني ليس له ثواب في حضوره فدل على تحريم الكلام حتى ولو بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يقول انصت هذا يأمر بالمعروف. نعم. وينهى عن المنكر لكن مع هذا يقول ليست له جمعة - [00:26:27](#) فاذا كان هذا في حق الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وقت الخطبة انه ليس له جمعة يعني ليس له ثواب صلاة الجمعة فكيف بالذي يتكلم بكلام ليس من باب الامر بالمعروف ولا من باب النهي عن المنكر. وانما هو كلام - [00:26:44](#) عادي فالواجب الانصات للخطبة وعدم الكلام الا في حالتين الحالة الاولى من احتاج الى ان يكلم الامام فانه يكلمه او الحالة الثانية من كلمه الامام فانه يكلم الامام ويجيبه وذلك لان - [00:27:04](#) لان سليكا الغطفاني لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت ركعتين؟ قال لا فاجاب الرسول صلى الله عليه وسلم او من يكلم الامام لان اعرابيا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاموال انقطعت السبل - [00:27:28](#) و حصل كذا وكذا ادعوا الله ان يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعا واستسقى للمسلمين. في خطبة الجمعة فدل هذا على انه يجوز ان تكلم الامام الخطيب وهو يخطب لحاجة - [00:27:47](#) للمسلمين او حاجة يفوت وقتها نعم وما عدا هاتين الحالتين فانه لا يجوز الكلام والامام يخطب احسن الله اليكم. قال رحمه الله في ختم الباب ويجوز قبل الخطبة وبعدها. الكلام يجوز قبل ان يشرع الامام في الخطبة - [00:28:09](#) يعني لو دخل الامام وجلس على المنبر قبل الخطبة يجوز تتكلم ما في بأس. لان الخطبة ما بعد بدأت وكذلك بعدها بعد الخطبة اذا جلس بين الخطبتين نعم يجوز ان تتكلم او بعد الفراغ من الخطبة الثانية يجوز ان تتكلم - [00:28:29](#) لان الكلام انما يحرم في وقت الخطبة فقط لا قبلها ولا بعدها ولا بعدها. نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين كانت هذه نهاية حلقتنا من شرح فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - [00:28:48](#) لزاد المستقنع في اختصار المقنع. شكر الله لشيخنا الكريم ما تفضل به من الجواب. وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية من زميلي بهندسة الصوت ناصر بن حسن الجريسي حتى نلتاكم نستودعكم الله على امل ان يتجدد اللقاء - [00:29:06](#) انتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:26](#)